Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ — القُرآنُ الكَرِيمُ !..

وهو أشهر معجزاته عليه — وآله وصحبه — الصلاة والسلام ، وأسماها وأبقاها وأقواها فى الإعجاز على الإطلاق !.. جاء فريد الدهر فى فصاحة ألفاظه ، وبلاغة أسلوبه ، وجلال لفظه ، وروعة معناه ! واحتوى كثيرًا من الأسرار الإلهية الغامضة ، التى لم يكشف العلم — حتى القرن العشرين — إلا عن نزر يسير منها ! .

وأخبر عن الأمم السابقة ، وما حدث لهم فى حياتهم ! . .

وأنبأ عن وقائع بطهر الغيب لم يلبث أن جاءت كما أخبر به ، كما احتوى على التشريعات العادلة التى نيطت بها سعادة الدنيا وفوز الآخرة ! . .

والواقع أن وجوه إعجاز القرآن الكريم أكثر من أن تُحصى وأعظم من أن يحيط بها جهد بشر ، كائنًا من كان !..

ولقد تحدّى النبى صلى الله عليه وسلم العرب به ، وهم أصحاب البلاغة والفصاحة وفرسانها ، أن يأتوا بمثل القرآن ، فعجزوا !

فتحداهم أن يأتوا بمثل عشر سور منه ، فعجزوا ! ..

فتحداهم أن يأتوا بمثل سورة واحدة منه ، فعجزوا !..

وما أتوا من ذلك بمقال ، بل صبروا على الجلاد والقتل ، وتجرعوا كلمات الصغار والذل — وكانوا من شموخ الأنف بحيث لا يؤثرون ذلك اختيارًا ولا يرضونه إلا اضطرارا — وما منهم إلا من جهد جهده واستنفد ما عنده فى إخماد ظهوره وإطفاء نوره ؛ فما جاءوا من ذلك بشىء ، مع طول الأمد ، وكثرة العدد ، وتظاهر الوالد وما ولد ! !